اليوم التاريخي في الكاظمية

كانت الذكرى السادسة ليوم الحسين التأريخي من الذكريات الخالدة في مدينة الكاظمية سنة ١٣٦٥ هـ فقد قام فريق من أفاضل الشباب الكاظمي بمساندة وتوجيه سماحة السيد هبة الدين الحسيني وقد دعا سماحته الى هذا الحفل الرهيب شخصيات الدولة وأصحاب المعالي وأعيان القطر وجمع كبير من أساتذة المصريين في العراق ، فكان يوم العاشر اليوم الذي طفحت به أسارير الحقيقة ودوت نغمة الحق في أجواء الفضاء مرتلة آيات المجد والحمد ، ومعربة عن خلود الحقيقة

سماحة المؤسس وحوله أصحاب المعالي والسعادة عند منصرفهم من الحفل

واندثار العاطفة الهوجاء التي طوحت بيزيد وحزبه الظالمين العاتين .

في هذا اليوم الذي يعرب الحسين وقومه عن خلود الحق ويعلم الناس سبيل النجاة ومعنى الحياة كان يزيد لعنة في آخر الشفاه تلفظ اسمه الانسانية من قاموسها وتجهز على ذكره فتمحوه من صفحة البشرية التي لوثها ليعلم الناس كيف الجريمة وكيف التمرد على الحق فلعنة الله عليه ما طلعت الشمس ولعنة الله عليه ما اختلف الليل والنهار .

كانت الكاظمية في هذا اليوم صرخة داوية في وجه الظلم وعنواناً بارزاً يقرأ الناس منه ألواح الفضيلة ، وكانت الجماهير تحتشد كطير يتجمع على الحب الجيد فيلتقط منه غذاءه ومبتغاه هذا اليوم الذي نظر اليه الامام السبط الشهيد بثاقب فكره النير اذ قال لأصحابه من لحق بي منكم استشهد ، ومن لم يلحق لم يبلغ الفتح والسلام .

حقاً إنه لفاتح انتصر على الظلم ويومه انتصر على الأجيال وسيرته بزت السير وانستها الناس فاصبحت حديث الدهر وقصص القرون وسمر الأجيال .

اكتمل الحفل وقد زاد على أربعين ألف مستمع فابتدأ بآي الذكر الحكيم ، ثم تلاه الاستاذ جواد هبة الدين فالقى كلمة بالنيابة عن سماحة والده الحجة السيد هبة الدين ، ثم تلاه الاستاذ السيد علي حسين الوردي ، وتلاه الدكتور مصطفى جواد ، وتلاه الاستاذ السيد صدر الدين شرف الدين وأعقبه الاستاذ حسين علي الأعظمي وأعقبه الاستاذ نور الدين داود وتلاه الاستاذ السيد صالح بحر العلوم وأعقبه معالي الاستاذ السيد نجيب الراوي وبه ختم الحفل وانفض وكلهم ألسنة ثناء (البيان)